

لسان العرب

(عمر) العَمُرُ والعُمُرُ والعُمُرُ الحياة يقال قد طال عَمُرُهُ وعُمُرُهُ لغتان فصيحتان فإذا أَقْسَمُوا فقالوا لَعَمْرُكَ فتحوا لا غير والجمع أَعْمَارٌ وَسُمِّيَ الرجل عَمْرًا تَفَاؤلاً أَنْ يَبْقَى والعرب تقول في القسم لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ يرفعونه بالابتداء ويضمرون الخبر كأنه قال لَعَمْرُكَ قَسَمِي أَوْ يميني أَوْ مَا أَحْلَفُ به قال ابن جني ومما يجيزه القياس غير أن لم يرد به الاستعمال خبر العَمُر من قولهم لَعَمْرُكَ لَأَقُومَنَّ فهذا مبتدأٌ محذوف الخبر وأصله لو أُظْهِر خبره لَعَمْرُكَ ما أُقْسِمُ به فصار طولُ الكلام بجواب القسم عَوَضًا من الخبر وقيل العَمُرُ ههنا الدِّينُ وأَيَّامٌ كان فإنّه لا يستعمل في القسم إِلَّا مفتوحاً وفي التنزيل العزيز لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ لم يقرأ إِلَّا بالفتح واستعمله أَبُو خَرَّاشٍ في الطير فقال لَعَمْرُكَ أَيْبِي الطَّيْرِ الْمُرْنَةُ عُذْرَةٌ عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَحْمٍ .
(* قوله « عذرة » هكذا في الأصل) .

أَيْ لحم شريف كريم وروي عن ابن عباس في قوله تعالى لَعَمْرُكَ أَيْ لحياتك قال وما أَحْلَفَ A بحياة أحد إِلَّا بحياة النبي A وقال أَبُو الهيثم النحويون ينكرون هذا ويقولون معنى لَعَمْرُكَ لَدَيْكَ الذي تَعْمُرُ وَأَنْشُدَ لِعَمْرَيْنِ أَيْ رُبِيعَةَ أَيْسُهَا الْمُؤَدَّجُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً عَمْرُكَ B كيف يَجْتَمِعَانِ ؟ قال عَمْرُكَ C عبادتك D فنصب وَأَنْشُدَ عَمْرُكَ D ساعةً حَدَّثَ ثَيْنَا وَذَرَيْنَا مِنْ قَوْلِ مَنْ يُؤْذِنُنَا فَأَوْقَعَ الفعلَ على A D في قوله عَمْرُكَ B وقال الْأَخْفَشُ في قوله لَعَمْرُكَ إِنْهُمْ وَعَيْشُكَ وَإِنَّمَا يَرِيدُ الْعُمُرَ وقال أَهْلُ الْبَصَرَةِ أَضْمَرُ لَهُ مَا رَفَعَهُ لَعَمْرُكَ المحلوفُ به قال وقال الفراء الْأَيُّمَانُ يَرْفَعُهَا جَوَابَاتُهَا قال الجوهري معنى لَعَمْرُكَ A وعَمْرُكَ A أَحْلَفُ ببقاء A ودوامه قال وإذا قلت عَمْرُكَ B فكأَنَّكَ قلت بَرْتَعَمِيرُكَ A أَيْ بِإِقْرَارِكَ له بالبقاء وقول عمر بن أَبِي رُبِيعَةَ عَمْرُكَ B كيف يجتمعان يريد سَأَلْتُ A أَنْ يُطِيلَ عُمُرُكَ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْقِسْمَ بِذَلِكَ قال الْأَزْهَرِيُّ وتدخل اللام في لَعَمْرُكَ فإذا أَدخلتها رَفَعْتَ بها بالابتداء فقلت لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُكَ أَيْبِكَ فإذا قلت لَعَمْرُكَ أَيْبِكَ الْخَيْرَ نَصَبْتُ الْخَيْرَ وَخَفَضْتُ فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ أَنْ أَبَاكَ عَمَرَ الْخَيْرَ يَعْمُرُهُ عَمْرًا وَعِمَارَةً فنصب الخير بوقوع العَمُر عليه وَمَنْ خَفَضَ الْخَيْرَ جَعَلَهُ نَعْتًا لِأَيْبِكَ وَعَمْرُكَ B مثل نَشَدْتُكَ A قال أَبُو عبيد سَأَلْتُ الْفَرَاءَ لَمْ يَرْتَفَعْ لَعَمْرُكَ ؟ فقال على إِضْمَارِ قِسْمِ ثَانٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ وَكَذَلِكَ لَحْيَا تُكَ مِثْلُهُ

قال وصِدْقُهُ الْأَمْرُ وقال الدليل على ذلك قول D لا إله إلا هو لِيَجْمَعَ عَذَابُكُمْ كَأَنَّهُ أَرَادَ وَإِ لِيَجْمَعَ عَذَابُكُمْ فَأَضْمَرَ الْقِسْمَ وقال المبرد في قوله عَمْرُكَ إِ لَن شئت جعلت نَصْبَهُ بِفَعْلٍ أَضْمَرْتَهُ وَإِن شئت نصبته بواو حذفته وعَمْرُكَ .

(* قوله بواو حذفته وعمرُك إلخ « هكذا في الأصل) إِ وإِن شئت كان على قولك

عَمْرُكَ تُكْ إِ تَعْمِيرًا وَنَشَدْتُكَ إِ نَشِيدًا ثم وضعتَ عَمْرُكَ في موضع التَّعْمِيرِ وَأَنشد فيه عَمْرُكَ تُكْ إِ أَلا ما ذَكَرْتِ لَنَا هَل كُنْتِ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَامٍ ؟ يريد ذَكَرْتُكَ تُكْ إِ قال وفي لغة لهم رَعَمْلُكَ يريدون لَعَمْرُكَ قال وتقول إِ نَّكَ عَمْرِي لَطَرِيْفُ ابْن السكيت يقال لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُكَ أَبيكَ وَلَعَمْرُكَ إِ مرفوعة وفي الحديث أَنه اشترى من أَعْرَابِي حِمْلَ خَبْطٍ فلما وجب البيع قال له اخْتَرُ فقال له الأَعْرَابِيُّ عَمْرُكَ إِ بَيْعًا أَيَّ أَسْأَلُ إِ تَعْمِيرُكَ وَأَن يُطِيلَ عُمُرُكَ وَبَيْعًا منصوب على التمييز أَيَّ عَمْرُكَ إِ مِنْ بَيْعٍ وفي حديث لَقْرِيطَ لَعَمْرُكَ إِ لَهْكَ هُوَ قِسْمٌ بَقَاءَ إِ ودوامه وقالوا عَمْرُكَ إِ أَفْعَلْ كذا وَأَلا فعلت كذا وَأَلا ما فَعَلْتِ على الزيادة بالنصب وهو من الأسماء الموضوعة موضع المصادر المنصوبة على إِضمار الفعل المتروك إِظْهَارُهُ وَأَصْلُهُ مِنْ عَمْرُكَ تُكْ إِ تَعْمِيرًا فحذفت زيادته فجاء على الفعل وَأُعْمِرُكَ إِ أَن تفعل كذا كَأَنَّكَ تُحَلِّسُفُهُ بِإِ وتَسَأَلُهُ بطول عُمُرِهِ قال عَمْرُكَ تُكْ إِ الْجَلِيلَ فَإِنِّي أَلُوِي عَلَيْكَ لَوَانٌ لُبِّكَ يَهْتَدِي الكسائي عَمْرُكَ إِ لا أَفعل ذلك نصب على معنى عَمْرُكَ تُكْ إِ أَيَّ سَأَلْتُ إِ أَن يُعْمَرَكَ كَأَنَّهُ قال عَمْرُكَ تُكْ إِ إِ يَسَّكَ قال ويقال إِنه يمين بغير واو وقد يكون عَمْرُكَ إِ وهو قبيح وعَمَرَ الرَّجُلُ يَعْمَرُهُ عَمَرًا وَعَمَارَةً وَعَمْرًا وَعَمَرَ يَعْمُرُهُ وَيَعْمَرُ الأَخيرة عن سيبويه كلاهما عاشَ وبقي زمانًا طويلًا قال لبيد وعَمَرْتُ حَرَسًا قبل مَجْرَى داحِسٍ لو كان للنفس اللَّجْجُوجُ خُلُودٌ وَأَنشد محمد بن سلام كلمة جرير لئن عَمَرْتُ تَيْمُ زَمَانًا بِغَرَّةٍ لَقَدْ حُدِيتُ تَيْمُ حُدَاءَ عَصَابِ صَبَا ومنه قولهم أَطال إِ عَمْرُكَ وَعُمُرُكَ وَإِن كَانَا مُصْدِرِينَ بِمَعْنَى إِلا أَنه استعمل في القسم أَحَدُهُمَا وهو المفتوح وعَمْرُهُ إِ وعَمَرَهُ أَبْقَاهُ وَعَمَّرَهُ نَفْسَهُ قَدَّرَ لَهَا قَدْرًا محدودًا وقوله D وما يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِ لا في كتاب فسر على وجهين قال الفراء ما يُطَوَّلُ مِنْ عُمُرٍ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ يريد الآخر غير الأول ثم كنى بالهاء كَأَنَّهُ الأول ومثله في الكلام عندي درهم ونصفه المعنى ونصف آخر فجاز أَن تقول نصفه لَأَن لفظ الثاني قد يظهر كلفظ الأول فكُنِيَ عنه ككناية الأول قال وفيها قول آخر ما يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ يقول إِذا أَتى عليه الليلُ والنهار نقصا من عُمُرِهِ والهاء في هذا المعنى للأول لا

لغيره لأن المعنى ما يُطَوَّل ولا يُذْهَب منه شيء إلا وهو مُحَمَّصٌ في كتاب وكلُّ حسن
وكأن الأول أشبه بالصواب وهو قول ابن عباس والثاني قول سعيد بن جبير والعُمَرَى ما
تجعله للرجل طولَ عُمُرِكَ أو عُمُرِهِ وقال ثعلب العُمَرَى أن يدفع الرجل إلى أخيه
داراً فيقول هذه لك عُمُرِكَ أو عُمُرِي أَيُّنَا مات دُفِعَت الدار إلى أهله وكذلك
كان فعلهم في الجاهلية وقد عَمَرَتْهُ أَيَّاه وأَعَمَرَتْه جعلتُه له عُمُرَهُ أو
عُمُرِي والعُمَرَى المصدرُ من كل ذلك كالرُّجْعَى وفي الحديث لا تُعَمِّرُوا ولا
تُرْقِبُوا فمن أَعَمَّرَ داراً أو أُرْقِبَهَا فهي له ولورثته من بعده وهي العُمَرَى
والرُّقْبَى يقال أَعَمَّرَتْهُ الدار عُمَرَى أَي جعلتها له يسكنها مدة عُمُرِهِ فإذا مات
عادَت إلىَّ وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية فأَبطل ذلك وأَعلمهم أن من أَعَمَّرَ
شيئاً أو أُرْقِبَهُ في حياته فهو لورثته من بعده قال ابن الأثير وقد تعاضدت الروايات
على ذلك والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكاً ومنهم من
يجعلها كالعارية ويتأول الحديث قال الأزهري والرُّقْبَى أن يقول الذي أُرْقِبَهَا إن
مُتَّ قبلِي رجعتُ إلىَّ وإن مُتَّ قبلك فهي لك وأصل العُمَرَى مأخوذ من العُمَرِ
وأصل الرُّقْبَى من المُرَاقبة فأَبطل النبي A هذه الشروط وأَمَضَى الهبة قال وهذا
الحديث أصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطاً بعدما قبضها الموهوب له أن الهبة جائزة
والشرط باطل وفي الصحاح أَعَمَّرَتْهُ داراً أو أَرْضاً أو إِبِلًا قال لبيد وما البرُّ
إِلَّا مُمَمَّرَاتٌ من التَّقَى وما المالُ إِلَّا مُمَمَّرَاتٌ وَدَائِعٌ وما المالُ
وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعٌ ولا بد يوماً أن تُرَدَّ الْوَدَائِعُ أَي ما البرُّ إِلَّا ما
تُضَمَّره وتخفيه في صدرك ويقال لك في هذه الدار عُمَرَى حتى تموت وعُمُرِي الشجر
قديمه نسب إلى العُمَرِ وقيل هو العُبَيْرِي من السدر والميم بدل الأصمعي العُمَرِي
والعُبَيْرِي من السِّدْرِ القديم على نهر كان أو غيره قال والضَّالُّ الحديثُ منه وأنشد
قول ذي الرمة قطعت إذا تَجَوَّفت العَوَاطِي ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبَيْرِيًّا وضالا .
(* قوله « إذا تجوفت » كذا بالأصل هنا بالجيم وتقدم لنا في مادة عبر بالخاء وهو
بالخاء في هامش النهاية وشارح القاموس) .

وقال الأطباء لا تَكُنْ بِالسدر النابت على الأنهار وفي حديث محمد بن مَسْلَمَةَ
ومُحَارَبَتِهِ مَرَّحِبًا قال الراوي .

(* قوله « قال الراوي » بهامش الأصل ما نصه قلت راوي هذا الحديث جابر بن عبد الله
الأنصاري كما قاله الصاغانى كتبه محمد مرتضى) لحديثهما ما رَأَيْت حَرَبًا بين رجلين قطَّ
قبلهما مثلاًهما قام كلُّ واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمَرِيَّة فجعل كل واحد
منهما يلوذ بها من صاحبه فإذا استتر منها بشيء خَذَمَ صاحبه ما يَلِيهِ حتى يَخْلَصَ

إِلَيْهِ فَمَا زَالَا يَتَدَخَدَّ مَانَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا غُصْنٌ وَأَفْضَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الشَّجَرَةُ الْعُمْرِيَّةُ هِيَ الْعَظِيمَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا عُمْرٌ طَوِيلٌ يُقَالُ لِلْسَدْرِ الْعَظِيمِ النَّابِتِ عَلَى الْأَنْهَارِ عُمْرِيٌّ وَعُمُرِيٌّ عَلَى التَّعَاقُبِ وَيُقَالُ عَمَرُ الْبَيْتِ بِكَ مَنْزِلُكَ يَعْمُرُهُ عِمَارَةٌ وَأَعْمَرَهُ جَعَلَهُ أَهْلًا وَمَكَانَ عَامِرٌ ذُو عِمَارَةٍ وَمَكَانَ عَمِيرٌ عَامِرٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا يُقَالُ أَعْمَرَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ بِالْأَلْفِ وَأَعْمَرَتْهُ الْأَرْضُ وَجَدْتَهَا عَامِرَةً وَثَوْبٌ عَمِيرٌ أَيْ صَفِيْقٌ وَعَمَرَتْ الْخَرَابَ أَعْمَرَهُ عِمَارَةٌ فَهُوَ عَامِرٌ أَيْ مَعْمُورٌ مِثْلُ دَافِقٍ أَيْ مَدْفُوقٍ وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ أَيْ مَرْضِيَّةٌ وَعَمَرَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَبَيْتَهُ يَعْمُرُهُ عِمَارَةٌ وَعُمُورًا وَعُمُرَانًا لَزِمَهُ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي نَخِيلَةَ فِي صَفَةِ نَخْلٍ أَدَامَ لَهَا الْعَصْرَ يَنْ رِيًّا وَلَمْ يَكُنْ كَمَا ضَنَّ عَنْ عُمُرَانِهَا بِالْدِرَاهِمِ وَيُقَالُ عَمَرَ فَلَانٌ يَعْمُرُ إِذَا كَبِرَ وَيُقَالُ لِسَاكِنِ الدَّارِ عَامِرٌ وَالْجَمْعُ عُمَّارٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ بِإِزَاءِ الْكَعْبَةِ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ وَالْمَعْمُورُ الْمَخْدُومُ وَعَمَرَتْ رَبِّي وَحَاجَّجَتْهُ أَيْ خَدَمَتْهُ وَعَمَرَ الْمَالُ نَفْسَهُ يَعْمُرُ وَعَمُرُ عِمَارَةٌ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيَبُوهِ وَأَعْمَرَهُ الْمَكَانَ وَاسْتَعْمَرَهُ فِيهِ جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا أَيْ أَدْنَى لَكُمْ فِي عِمَارَتِهَا وَاسْتَخْرَاجِ قَوْمَكُمْ مِنْهَا وَجَعَلَ لَكُمْ عُمَّارَهَا وَالْمَعْمُورُ الْمَنْذُولُ الْوَاسِعُ مِنْ جِهَةِ الْمَاءِ وَالْكَلِّ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ يَا لَكَ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرَ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ أَرْسَلَ الْعُرَاضَاتِ أَثَرًا يَبْغِيْنَكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا أَيْ يَبْغِيْنُ لَكَ مَنْزِلًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَبْغُونَهَا عِوَجًا وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ فَثُمَّ رُزِئَتْهُ فَبَقِيَتْ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضِيِ الْمَعْمَرَ وَالْفَاءُ هُنَاكَ فِي قَوْلِهِ فَثُمَّ رُزِئَتْهُ زَائِدَةٌ وَقَدْ زِيدَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْهَا بَيْتُ الْكِتَابِ لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْغَفِسًا أَهْلًا كَتَبْتُهُ فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي فَالْفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ لَا تَكُونُ الْأُولَى هِيَ الزَّائِدَةُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الطَّرْفَ مَعْمُولٌ اجْزَعَ فَلَوْ كَانَتْ الْفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ جَوَابُ الشَّرْطِ لَمَا جَازَ تَعْلُقُ الطَّرْفِ بِقَوْلِهِ اجْزَعَ لِأَنَّ مَا بَعْدَ هَذَا الْفَاءِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلُهَا فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَالْفَاءُ الْأُولَى هِيَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَالثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ وَيُقَالُ أُتِيَتْ أَرْضَ بَنِي فَلَانَ فَأَعْمَرَتْهَا أَيْ وَجَدْتَهَا عَامِرَةً وَالْعِمَارَةُ مَا يُعْمَرُ بِهِ الْمَكَانُ وَالْعُمَارَةُ أَجْرُ الْعِمَارَةِ وَأَعْمَرَ عَلَيْهِ أَغْنَاهُ وَالْعُمُورَةُ طَاعَةُ D وَالْعُمُورَةُ فِي الْحَجِّ مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ اعْتَمَرَ وَأَصْلُهُ مِنَ الزِّيَارَةِ وَالْجَمْعُ الْعُمَرُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمُورَةُ قَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى الْعُمُورَةُ فِي الْعَمَلِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَطُّ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمُورَةِ أَنَّ الْعُمُورَةَ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ فِي السَّنَةِ كُلِّهَا

والحج وقت واحد في السنة كلها والحج وقت واحد في السنة قال ولا يجوز أن يحرم به إلا في أشهر الحج شوَّال وذي القعدة وعشر من ذي الحجة وتمامُ العُمْرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة والحج لا يكون إلاَّ مع الوقوف بعرفة يومَ عرفة والعُمْرة مأخوذة من الاعتِمَار وهو الزيارة ومعنى اعتَمَرَ في قصد البيت أنه إنما خُصَّ بهذا لأنه قصد بعمل في موضع عامر ولذلك قيل للمُحَرِّم بالعُمْرة مُعْتَمِرٌ وقال كراع الاعتِمَار العُمْرة سَمَّاها بالمصدر وفي الحديث ذكرُ العُمْرة والاعتِمَار في غير موضع وهو الزيارة والقصد وهو في الشرع زيارة البيت الحرام بالشروط المخصوصة المعروفة وفي حديث الأَسود قال خرجنا عُمَّاراً فلما انصرفنا مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ فَقَالَ أَحَدُكُمْ الشَّعَثَ وقضيتُم التَّفَثَ عُمَّاراً ؟ أَيِ مُعْتَمِرِينَ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ وَلَمْ يَجِئْ فِيمَا أَعْلَمَ عَمَرَ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ وَلَكِنْ عَمَرَ إِذَا عَبَدَهُ وَعَمَرَ فَلَانُ رَكَعَتَيْنِ إِذَا صَلاَهُمَا وَهُوَ يَعْمُرُ رَبَّهُ أَيِ يَصْلِي وَيُصُومُ وَالْعَمَارُ وَالْعَمَارَةُ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ قَلَنْدَسُوءَةٍ أَوْ تَاجٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَقَدْ اعْتَمَرَ أَيِ تَعَمَّمَ بِالْعِمَامَةِ وَيُقَالُ لِلْمُعْتَمِرِ مُعْتَمِرٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ فَلَمَّا أَتَانَا بُعِيدَ الْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا أَيِ وَضَعْنَاهُ مِنْ رُؤُوسِنَا إِعْظَامًا لَهُ وَاعْتَمَرَةُ أَيِ زَارَهُ يُقَالُ أَتَانَا فَلَانُ مُعْتَمِرًا أَيِ زَائِرًا وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ وَجَاشَتِ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ فَلَهُمْ وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلَاثٍ مُعْتَمِرٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مُعْتَمِرُ زَائِرٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ مُتَعَمِّمٌ بِالْعِمَامَةِ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ يُهْلُ بِالْفَرِّ قَدْ رُكِبَ نَهْجُهَا كَمَا يُهْلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ فِيهِ قَوْلَانِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا انْجَلَى لَهُمُ السَّحَابُ عَنِ الْفَرِّ قَدْ أَهْلَوْا أَيِ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ كَمَا يُهْلُ الرَّاكِبُ الَّذِي يَرِيدُ عِمْرَةَ الْحَجِّ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ بِالْفَرِّ قَدْ وَقَالَ غَيْرُهُ يَرِيدُ أَنَّهُمْ فِي مَفَازَةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْمِيَاهِ فَإِذَا رَأَوْا فِرْقَدًا وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ أَهْلَوْا أَيِ كَبَّرُوا لَأَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ قَرَّبُوا مِنَ الْمَاءِ وَيُقَالُ لِلْاعْتِمَارِ الْقَصْدُ وَاعْتَمَرَ الْأَمْرُ أَمَّهَ وَقَصْدُ لَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ لَقَدْ غَزَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ مَغْزَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرَ الْمَعْنَى حِينَ قَصْدَ مَغْزَى بَعِيدًا وَضَبَرَ جَمَعَ قَوَائِمَهُ لِيَثْبِتَ وَالْعُمْرَةُ أَنْ يَبْنِيَ الرَّجُلُ بَامْرَأَتِهِ فِي أَهْلِهَا فَإِنْ نَقَلَهَا إِلَى أَهْلِهِ فَذَلِكَ الْعُرْسُ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْعَمَارُ الْآسُ وَقِيلَ كُلُّ رِيحَانٍ عَمَارٌ وَالْعَمَّارُ الطَّيِّبُ الثَّنَاءُ الطَّيِّبُ الرَوَائِحُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمَارِ وَهُوَ الْآسُ وَالْعِمَارَةُ وَالْعِمَارَةُ التَّحِيَّةُ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعَشِيِّ « وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا » أَيِ رَفَعْنَا لَهُ أَصْوَاتَنَا بِالِدَعَاءِ وَقُلْنَا عَمَّارًا وَقِيلَ الْعَمَارُ هَهُنَا الرِّيحَانُ يَزِينُ بِهِ مَجْلِسَ الشَّرَابِ وَتَسْمِيهِ الْفُرْسُ مِيُورَانٍ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلُ رَفَعُوا شَيْئًا مِنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَحِيَّوْهُ بِهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَصَوَابُ إِشَادِهِ « وَوَضَعْنَا الْعَمَارَا » فَالَّذِي يَرُويهِ وَرَفَعْنَا

العمارة هو الريحان أو الدعاء أي استقبلناه بالريحان أو الدعاء له والذي يرويه «
ووضعنا العمارا» هو العمامة وقيل معناه عمّرك الله وحياك وليس بقوي وقيل العمار
هنا أكاليل الرّيحان يجعلونها على رؤوسهم كما تفعل العجم قال ابن سيده ولا أدري كيف
هذا ورجل عمّار مؤقّى مستور مأخوذ من العمّار وهو المنديل أو غيره تغطّي به
الحرّة رأسها حكى ثعلب عن ابن الأعرابي قال إن العمّار أن لا يكون للحرّة خمار
ولا صوّقة تغطّي به رأسها فتدخل رأسها في كمها وأنشد قامت تملّص والخبمار
من عمّار وحكى ابن الأعرابي عمّار ربّته عبدّه وإنه لعمّار لربّه أي عابد وحكى
الليثاني عن الكسائي تركته يعمّر ربّه أي يعبدّه يصلي ويصوم ابن الأعرابي يقال رجل
عمّار إذا كان كثير الصلاة كثير الصيام ورجل عمّار وهو الرجل القوي الإيمان الثابت
في أمره الثّخين الورع مأخوذ من العمير وهو الثوب الصفيق النسيج القوي
الغزل الصبور على العمل قال وعمّار المجتمع الأمر اللازم للجماعة الحذب على
السلطان مأخوذ من العمارة وهي العمامة وعمّار مأخوذ من العمّار وهو البقاء فيكون
باقيا في إيمانه وطاعته وقائما بالأمر والنهي إلى أن يموت قال وعمّار الرجل
يجمع أهل بيته وأصحابه على أدب رسول الله A والقيام بسُنّته مأخوذ من العمّارات
وهي اللحامات التي تكون تحت اللّحم وهي الذّغانيغ واللّغادي هذا كله محكى عن
ابن الأعرابي الليثاني سمعت العامريّة تقول في كلامها تركتهم سامرا بمكان كذا وكذا
وعامرا قال أبو تراب فسألت مصعبا عن ذلك فقال مقيمين مجتمعين والعمارة
والعمارة أصغر من القبيلة وقيل هو الحيّ العظيم الذي يقوم بنفسه ينفرد ببطاعته
وإقامتها ونجّعتها وهي من الإنسان الصدر سميّ الحيّ العظيم عمارة بعمارة
الصدر وجمعها عمائر ومنه قول جرير يَجْؤُسُ عمارة ويَكْفُفُ أخرى لنا حتى يُجَاوِزَهَا
دليل قال الجوهري والعمارة القبيلة والعشيرة قال التغلبي لكل أناس من معدّ
عمارة عرو ورض إليها يَلْجَأُون وجانب وعامرة خفض على أنه بدل من أناس وفي
الحديث أنه كتب لعمّار كلاب وأحلافها كتابا العمّار جمع عمارة بالكسر والفتح
فمن فتح فلالاتفاف بعضهم على بعض كالعمارة العمامة ومن كسر فلأن بهم عمارة الأرض
وهي فوق البطن من القبائل أولها الشّعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم
الفخذ والعمارة الشّذرة من الخرز يفصل بها النظم وبها سميت المرأة عمّرة قال
وعمّرة من سرّوات النساء يَنْدَفِجُ بالمِسْكِ أرْدانُها وقيل العمّرة خزرة الحُبّ
والعمّرة الشّذف وقيل العمّرة حلقة القرط العليا والخوق حلقة أسفل القرط
والعمّار الزّين في المجالس مأخوذ من العمّار وهو القرط والعمّار لحم من اللّثة
سائل بين كل سنّين وفي الحديث أو صاني جبريل بالسواك حتى خَشِيتُ على عموري

العُمُور منابت الأَسنان واللحم الذي بين مَغَارِسها الواحد عَمُر بالفتح قال ابن الأثير وقد يضم وقال ابن أَحمر بَانَ الشَّيَابُ وَأَخْلَفَ العَمُرُ وَتَبَدَّلَ الإِخْوَانُ والدَّهْرُ والجمع عُمور وقيل كل مستطيل بين سِنِّينِ عَمُر وقد قيل إنه أراد العُمُر وجاء فلان عَمُراً أَي بطيئاً كذا ثبت في بعض نسخ المصنف وتبع أَبا عبيد كراع وفي بعضها عَمُراً اللحياني دارُ مَعْمُورة يسكنها الجن وعُمَّارُ البيوت سُكَّانُها من الجن وفي حديث قتل الحيَّاتِ إِنََّّ لهذه البيوت عَوَامِرَ فَإِذَا رَأَيْتَ منها شيئاً فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثلاثاً العَوَامِرُ الحيَّات التي تكون في البيوت واحدها عامِرٌ وعامرة قيل سميت عَوَامِرَ لطول أَعْمَارِها والعَوْمُورَةُ الاختلاطُ يقال تركت القوم في عَوْمُورَةٍ أَي صياحٍ وجَلَبَةٍ والعُمَيَّرانِ والعُمَيَّمِيرانِ والعَمَّرتان .

(* قوله « العمرتان » هو بتشديد الميم في الأصل الذي بيدنا وفي القاموس بفتح العين وسكون الميم وصوب شارحه تشديد الميم نقلاً عن الصاغاني) والعُمَيَّمِيرانِ عظمان صغيران في أصل اللسان واليَعْمُورُ الجَدِّيُّ عن كراع ابن الأعرابي اليَعَامِيرُ الجِدَاءُ وصغارُ الضأْنِ واحدها يَعْمُور قال أَبو زيد الطائي ترى لأَخْلَافِها مِن خَلْفِها نَسْلاً مثل الذِّمِّيمِ على قَرْمِ اليَعَامِيرِ أَي يَنْدَسُّ اللُّبْنُ منها كَأَنه الذمِيم الذي يَذِمُّ من الأَنف قال الأزهري وجعل قطرب اليَعَامِيرَ شجراً وهو خطأ قال ابن سيده واليَعْمُورَةُ شجرة والعَمِيرَةُ كُورَةُ النَّحْلِ والعُمُرُ ضربٌ من النخل وقيل من التمر والعُمُور نخلُ السُّكَّرِ .

(* قوله « السكر » هو ضرب من التمر جيد) .

خاصة وقيل هو العُمُر بضم العين والميم عن كراع وقال مرة هي العَمُر بالفتح واحدها عَمُورَةٌ وهي طَوَالٌ سُحْقٌ وقال أَبو حنيفة العَمُرُ نخلُ السُّكَّرِ والضم أَعلى اللغتين والعَمُورِيُّ ضربٌ من التمر عنه أَيْضاً وحكى الأزهري عن الليث أَنه قال العَمُرُ ضربٌ من النخيل وهو السَّحْقُ الطويل ثم قال غلط الليث في تفسير العَمُرِ والعَمُرُ نخلُ السُّكَّرِ يقال له العُمُر وهو معروف عند أَهل البحرين وأَنشد الرياشي في صفة حائط نخل أَسْوَدَ كالليل تَدَجَّى أَخْضَرُهُ مُخَالِطَ تَعْوِضُهُ وعُمُرُهُ بَرْنِيَّ عَيْدَانٍ قَلِيلَ فَشَرُّهُ والتَّعْوِضُ ضربٌ من التمر سَرِّيَّ وهو من خير تُمُرانِ هَجَرَ أَسودَ عذب الحلاوة والعُمُرُ نخلُ السُّكَّرِ سحوقاً أَوْ غيرَ سحوق قال وكان الخليل ابن أَحمد من أَعلم الناس بالنخيل وأَلوانِهِ ولو كان الكتابُ مِن تَأْلِيفِهِ ما فسر العُمُرَ هذا التفسير قال وقد أَكلت أَنَا رُطَبَ العُمُرِ ورُطَبَ التَّعْوِضِ وَخَرَفْتُهُمَا من صغار النخل وعَيَدَانِها وَجَبَّارِها ولولا المشاهدةُ لكنت أَحَدَ المغترِّين بالليث وخليته وهو لسانه ابن الأعرابي يقال كَثِيرٌ بِثِيرٍ بَجِيرٌ عَمِيرٌ إِتْبَاعٌ قال الأزهري هكذا قال بالعين

والعمران طرفا الكُميين وفي الحديث لا بأس أن يُصلِّيَ الرجلُ على عمِّه -
يفتح العين والميم التفسير لابن عرفة حكاة الهروي في الغريبين وغيره وعميرة أبو بطن
وزعمها سيبويه في كلاب النسب إليه عميري شاذ وعمرو اسم رجل يكتب بالواو للفرق
بينه وبين عمرو وتُسْقَطُها في النصب لأن الألف تخلفها والجمع أعمرو وعمور قال
الفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده وشيّد لي زُرارةً باذِخاتٍ وعمرو الخير إن ذكر -
العمور الباذِخاتُ المراتب العاليات في الشرف والمجد وعامرُ اسم وقد يسمى به الحيّ
أنشد سيبويه في الحي فلما لحقنا والجياد عشيّة دَعَوْا يا لَكَلابٍ واعْتَزَيْنَا
لِعَامِرٍ وأما قول الشاعر وممن ولدُوا عامرُ ذو الطُّول وذو العَرَضِ فإن أبا
إسحق قال عامر هنا اسم للقبيلة ولذلك لم يصرفه وقال ذو ولم يقل ذات لأنه حمله على
اللفظ كقول الآخر قامَتْ تُبَكِّيه على قَيدِره مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يا عامرُ ؟
تَرَكَتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ أَيِ ذَاتِ غُرْبَةٍ فذكر على
معنى الشخص وإِنما أنشدنا البيت الأول لتعلم أن قائل هذا امرأة وعمرو وهو معدول
عنه في حال التسمية لأنه لو عدل عنه في حال الصفة لقل العمر يُراد العامر وعامرُ
أبو قبيلة وهو عامرُ بن صَعْمَعَةَ بن معاوية بن بكر بن هوازن وعمير وعمو وعمر
وعَمَّار وعَمَّار وعَمَّار وعَمَّار وعَمَّار وكلها أسماء وقول عنترة أَدَوَّلي
تَدَفُّصُ آسَتُكَ مَذْرُوعِيهَا لِيَتَقَتِّلَنِي ؟ فها أنا ذا عُمَارَا هو ترخيم عُمَارَة لأنه
يهجو به عُمَارَة بن زياد العبسي وعُمَارَة بن عقيل بن بلال بن جرير أَدِيبٌ جَدًّا
والعمران عمرو بن جابر بن هلال بن عُقَيْل بن سُمَيٍّ بن مازن بن فَزَارَة وبَدْر بن
عمرو بن جُؤَيَّة بن لَوَّذَان بن ثعلبة بن عديّ بن فَزَارَة وهما رَوَّقا فزاراة وأنشد ابن
السكيت لقُرَاد بن حبش الصارديّ يذكرهما إِذَا اجتمع العمران عمرو بن جابر وبَدْرُ
بن عمرو خِلَاتَ دُبْيَانٍ تَبِيَّعَا وَأَلْقَوْا مَقَالِيدَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمَا جَمِيعاً
قِمَاءً كَارِهِينَ وَطُوعاً وَالْعَامِرَانِ عامرُ بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
بن صعصعة وهو أبو براء مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو
أبو علي والعمران أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وقيل عمر يبن الخطاب وعمر بن
عبد العزيز هما قال مُعَاذُ الْهَرَّاءِ لَقَدْ قِيلَ سِيرَةُ الْعُمَرَيْنِ قَبْلَ خَلَاةِ عُمَرَ بْنِ
عبد العزيز لأنهم قالوا لعثمان يوم الدار تَسْلُكُ سِيرَةَ الْعُمَرَيْنِ قال الأزهري
العمران أبو بكر وعمر غُلَّابَ عُمَرَ لَأنه أَخَفَّ الاسمين قال فان قيل كيف بُدئ
بِعُمَرَ قبل أبي بكر وهو قبله وهو أَفْضَلُ منه فإن العرب تفعل هذا يبدؤون بالأخس
يقولون ربيعة ومُصَرِّ وسُلَيم وعامر ولم يترك قليلاً ولا كثيراً قال محمد بن المكرم هذا
الكلام من الأزهري فيه افْتِنَات على عمر B وهو قوله إِنَّ الْعَرَبَ يَبْدَأُونَ بِالْأَخْسِ وَلَقَدْ كَانَ

له غُنية عن إطلاق هذا اللفظ الذي لا يليق بجلالة هذا الموضع المتشرف بهذين الاسمين الكريمين في مثالٍ مضروبٍ لعُمَرَ B وكان قوله غُلَّابٌ عُمَرُ لَأَنَّهُ أَخَفُّ الاسمين يكفيه ولا يتعرض إلى هُجْنَةِ هذه العبارة وحيث اضطر إلى مثل ذلك وأَوْجَحَ نفسه إلى حجة أخرى فلقد كان قيادُ الألفاظ بيده وكان يمكنه أن يقول إن العرب يقدمون المفضول أو يؤخرون الأفضل أو الأشرف أو يبدأون بالمشروف وأما أفعَل على هذه الصيغة فإن إتيانه بها دل على قلة مبالاته بما يُطْلَقُ من الألفاظ في حق الصحابة B هم وإن كان أبو بكر B أفضَل فلا يقال عن عمر B أخسُّ عفا ١١ عنا وعنه وروي عن قتادة أنه سئل عن عَتَقِ أُمّهات الأُولاد فقال قضى العُمَران فما بينهما من الخُلُفاء بعثت أُمّهات الأُولاد ففي قول قتادة العُمَران فما بينهما أنه عُمَر بن الخطاب وعُمَر ابن عبد العزيز لأنه لم يكن بين أبي بكر وعُمَر خليفة وعُمَرَوِيَّة اسم أَعْجَمِي مَبْنِي على الكسر قال سيبويه أما عَمَرَوِيَّة فإنَّه زعم أنه أَعْجَمِي وأنه ضَرَبٌ من الأَسْمَاء الأَعْجَمِيَّة وألزموا آخره شيئاً لم يلزم الأَعْجَمِيَّة فكما تركوا صرف الأَعْجَمِيَّة جعلوا ذلك بمنزلة الصوت لأنهم رَأَوْهُ قد جمع أمرين فخطبوه درجة عن إسماعيل وأشباهه وجعلوه بمنزلة غاقٍ منونة مكسورة في كل موضع قال الجوهري إن زَكَرِيَّ تَه نَوَّنت فقلت مررت بعَمَرَوِيَّة وعَمَرَوِيَّة آخر وقال عَمَرَوِيَّة شيئان جعلاً واحداً وكذلك سيبويه ونَفْطَوِيَّة وذكر المبرد في ثنيتيه وجمعه العَمَرَوِيَّهَان والعَمَرَوِيَّهُون وذكر غيره أن من قال هذا عَمَرَوِيَّة وسَيِّدَوِيَّة ورَأَيْت سَيِّدَوِيَّة فأعربه ثناه وجمعه ولم يشطره المبرد ويحيى بن يَعْمَر العَدَوَانِي لا ينصرف يَعْمَر لَأَنَّهُ مِثْل يَذْهَب وَيَعْمَر الشُّدَّاحُ أَحَدُ حُكَّامِ العرب وأبو عَمْرٍة رسولُ المختار .

(* قوله « المختار » أي ابن أبي عبيد كما في شرح القاموس) .

وكان إذا نزل يقوم حلٌّ بهم البلاء من القتل والحرب وكان يُتَشَاءم به وأبو عَمْرٍة الإِقْلَالُ قال إن أبا عَمْرٍة شرُّ جارٍ وقال حلُّ أبا عَمْرٍة وَسَطٌ حُجْرَتِي وَأَبُو عَمْرٍة كنية الجوع والعُمُور حيٌّ من عبد القيس وأنشد ابن الأعرابي جعلنا النِّسَاء المُرُضِعَاتِكَ حَبِوَةً لِرُكْبَانِ شَنَّ والعُمُورِ وَأَضْجَمَا شَنَّ من قيس أيضاً والأَضْجَمُ ضَبِيعَةٌ بن قيس ابن ثعلبة وبنو عمرو بن الحرث حيٌّ وقول حذيفة بن أنس الهذلي لعلكم لَمَّسًا قُتِلْتُمْ ذَكَرْتُمْ وَلَنْ تَتَذَكَّرُوا أَن تَقْتُلُوا مَنْ تَعَمَّسَرَا قيل معنى مَنْ تَعَمَّسَر انتسب إلى بني عمرو بن الحرث وقيل معناه من جاء العُمُورَ واليَعَمَرِيَّة ماء لبني قعلبة بوادي من بطن نخل من الشَّرَبَةِ واليَعَامِيرُ اسم موضع قال طفيل الغنوي يقولون لَمَّا جَمَّعُوا لَغْدٍ شَمَلَكُمْ لَكِ الْأُمُّ مِمَّا بِالْيَعَامِيرِ وَالْأَبُ .

(* هذا الشطر مختل الوزن ويصح إِذا وضع « فيه » مكان « لغدي » هذا إِذا كان اليعامير
مذكراً وهو مذكور في شعر سابق ليعود إِليه ضمير فيه) .
وَأَبُو عُمَيْرٍ كنية الفَرَجِ وَأُمُّ عَمْرٍو وَأُمُّ عامر الأُولى نادرة الضُّبُعُ معروفة
لأنه اسم سمي به النوع قال الرازي يا أُمُّ عَمْرٍو أَبُشْرِي بالبُشْرَى مَوْتٌ
ذَرِيعٌ وَجَرَادٌ عَظْلَى وقال الشنفرى لا تَقْبِرُونِي إِنِّ قَبْرِي مُحَرَّرٌم عليكم ولكن
أَبُشْرِي أُمُّ عَمْرٍو يقال للضيع أُمُّ عامر كَأَنَّ ولدها عامر ومنه قول الهذلي وكَمِّمِ
وَجَارٍ كَجَيْبِ الْقَمِيصِ به عامِرٌ وبه فُرْعُلٌ ومن أَمثالهم خامِرِي أُمُّ عَمْرٍو
أَبُشْرِي بجرادٍ عَظْلَى وكَمَرِ رجالٍ قَتَلُوا فتَذَلُّ له حتى يكْغَمها ثم يجرُّها
ويستخرجها قال والعرب تضرب بها المثل في الحمق ويجيء الرجل إِلَيَّ وجرَّها فيسُدُّ فمه
بعدما تدخله لئلا ترى الضوء فتحمل الضبعُ عليه فيقول لها هذا القول يضرب مثلاً لمن
يُخَدِّع بليين الكلام